مخطط – الأسبوع الخامس والثلاثون

شركة الحياة الإلهية-
حقيقة العيش في جسد المسيح

قراءة الكتاب المقدس: ١ يو ١: ١ - ٢: ٢

١- رسائل يوحنا (خصوصًا رسالته الأولى) تكشف سر الشركة في الحياة الأبدية- ١ يو ١: ٣-٤، ٦-٧:

أ. الشركة هي جريان الحياة الأبدية في داخل جميع المؤمنين، وهي مصوَّرة في جريان ماء الحياة في أورشليم الجديدة؛ فواقع جسد المسيح، أي الحياة الكنسية الحقيقية، هو جريان الرب يسوع في داخلنا، وهذا الجريان يجب أن تكون له الأولية في داخلنا- الآيات ٢-٤؛ رؤ ٢٢: ١؛ كو ١: ١٨؛ قارن مع حز ٤٧: ١.

ب. الشركة هي الله الثالوث الجاري- الآب هو ينبوع الحياة، والابن هو نبع الحياة، والروح هو نهر الحياة؛ وهذا الجريان يُنتج كمال الحياة الأبدية- أورشليم الجديدة- يو ٤: ١٤؛ رؤ ٢٢: ١-٢.

ج. الشركة هي نقل الله الثالوث- الآب والابن والروح- إلى المؤمنين كنصيبهم وبركتهم الفريدة، ليتمتعوا بها اليوم وإلى الأبد- ١ كو ١: ٩؛ ٢ كو ١٣: ١٤؛ عد ٦: ٢٢-٢٧.

د. الشركة تعني التخلي عن المصالح الشخصية والانضمام إلى الآخرين لأجل قصد مشترك؛ لذا، فالدخول إلى الشركة الإلهية يعني أن نضع مصالحنا الخاصة جانبًا وننضم إلى الرسل والله الثالوث لأجل تنفيذ قصد الله- أع ٢: ٤٢؛ ١ يو ١: ٣.

هـ. الشركة تأتي من التعليم؛ فإن علَّمنا تعليمًا خاطئًا أو مغايرًا لتعليم الرسل، تعليم تدبير الله، فإن تعليمنا سينتج شركة طائفية وانقسامية- أع ٢: ٤٢؛ ١ تي ١: ٣-٦؛ ٦: ٣-٤؛ ٢ كو ٣: ٨-٩؛ ٥: ١٨.

و. تُظهر رسالة يوحنا الأولى مبادئ الشركة الإلهية، وتُظهر رسالة يوحنا الثانية أن لا شركة لنا مع من ينكرون المسيح (الآيات ٧-١١)، وتُظهر رسالة يوحنا الثالثة أنه يجب أن نبقى في شركة واحدة مع عائلة الله من خلال إرسال الذين يسافرون لأجل الإنجيل وخدمة الكلمة بطريقة تليق بالله، وألّا نحب أن نكون الأولين في الكنيسة (الآيات ٥-١٠).

٢. شركة الحياة الأبدية هي واقع العيش في جسد المسيح في وحدانية الروح- ١ كو ١٠: ١٦-١٨؛ أع ٢: ٤٢؛ أف ٤: ٣:

أ. ندخل إلى البُعد العمودي من الشركة الإلهية من خلال الروح الإلهي، الروح القدس؛ وهذا البُعد يشير إلى شركتنا مع الله الثالوث في محبّتنا له- ٢ كو ١٣: ١٤؛ ١ يو ١: ٣، ٦؛ مر ١٢: ٣٠.

ب. ندخل إلى البُعد الأفقي من الشركة الإلهية من خلال الروح الإنساني؛ وهذا البُعد يشير إلى شركتنا بعضنا مع بعض عبر تفعيل روحنا في محبتنا بعضنا لبعض- في ٢: ١؛ رؤ ١: ١٠؛ ١ يو ١: ٢-٣، ٧؛ ١ كو ١٦: ١٨؛ مر ١٢: ٣١؛ رو ١٣: ٨-١٠؛ غل ٥: ١٣-١٥.

ج. الشركة الإلهية الواحدة هي شركة متشابكة- فالشركة الأفقية متشابكة مع الشركة العمودية:

Living Stream Ministry 2025©

١- خبرة الرسل الأولى كانت الشركة العمودية مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح، ولكن عندما نقلوا الحياة الأبدية للآخرين، اختبروا البُعد الأفقي من الشركة الإلهية- ١ يو ١: ٢-٣؛ قارن مع أع ٢: ٤٢.

٢- شركتنا الأفقية مع القديسين تُدخلنا إلى الشركة العمودية مع الرب؛ ثم شركتنا العمودية مع الرب تُدخلنا إلى الشركة الأفقية مع القديسين.

٣- علينا أن نحافظ على كلا البُعدين- العمودي والأفقي- من الشركة الإلهية لنكون أصحاء روحيًا- قارن مع ١ يو ١: ٧، ٩.

د. الشركة الإلهية هي كل شيء في الحياة المسيحية:

١- عندما تختفي الشركة، يختفي الله أيضًا؛ فالله يأتي كشركة- ٢ كو ١٣: ١٤؛ رؤ ٢٢: ١.

٢- في هذه الشركة الإلهية، يتشابك الله معنا؛ وهذا التشابك هو امتزاج الله بالإنسان لإدخال المكوِّن الإلهي إلى كياننا الروحي لأجل نمونا وتحولنا في الحياة- لا ٢: ٤-٥.

٣- الشركة الإلهية تدمجنا، وتُهذبنا، وتُعدِّلنا، وتُنسقنا، وتمزجنا معًا في جسد واحد- ١ كو ١٠: ١٦-١٨؛ ١٢: ٢٤-٢٥.

٣. للبقاء في التمتّع بالشركة الإلهية، نحتاج أن نأخذ المسيح كذبيحة خطية عن الخطية الساكنة في طبيعتنا، وكذبيحة إثم عن الأفعال الآثمة في سلوكنا- ١ يو ١: ٨-٩؛ ٣: ٢٠-٢١؛ لا ٤: ٣؛ ٥: ٦؛ يو ١: ٢٩؛ رو ٨: ٣؛ ٢ كو ٥: ٢١؛ ١ بط ٢: ٢٤-٢٥:

أ. الخطية هي الطبيعة الشريرة للشيطان، الذي أدخل نفسه في الإنسان من خلال سقوط آدم، وأصبح الآن الطبيعة الخاطئة المخالِفة للناموس، الساكنة والعاملة والفاعلة كناموس في الإنسان الساقط- رو ٥: ١٢، ١٩، ٢١؛ ٦: ١٤؛ ٧: ١١، ١٤، ١٧-٢٣؛ مز ٥١: ٥؛ ١ يو ٣: ٤؛ قارن مع ٢ تس ٢: ٣، ٧-٨.

ب. أخذ المسيح كذبيحة خطية يعني أن إنساننا العتيق ينتهي (رو ٦: ٦)، وأن الخطية في طبيعة الإنسان الساقط تُدان (رو ٨: ٣)، وأن الشيطان بصفته الخطية نفسها يُبطل (عب ٢: ١٤)، وأن العالم يُدان، ورئيس هذا العالم يُطرح خارجًا (يو ١٢: ٣١):

١- كلمة «رئيس» في «رَئِيسِ هَذَا العَالَمِ» تتضمّن السلطان أو القوة والصراع من أجل السلطة- لو ٤: ٥-٨؛ قارن مع مت ٢٠: ٢٠-٢١، ٢٤؛ ٣ يو ٩.

٢- الصراع من أجل السلطة هو نتيجة، ثمرة، الجسد، والخطية، والشيطان، والعالم، ورئيس العالم- غل ٥: ١٦-١٧، ٢٤-٢٦.

٣- ناموس الخطية في جسدنا هو القوة والطاقة التلقائية التي تقاوم الله؛ أما ناموس ذبيحة الخطية، فهو ناموس حياة المسيح الروحي، الذي نتمتّع به، ليحرّرنا تلقائيًا من ناموس الخطية- رو ٧: ٢٣؛ ٨: ٢؛ لا ٦: ٢٤-٣٠؛ قارن مع ٧: ١-١٠.

ج. نشترك في المسيح كذبيحة خطية بمعنى التمتّع به بصفته حياتنا، الحياة التي تحمل خطايا الآخرين، لكي نكون قادرين على حمل مشاكل شعب الله من خلال خدمة المسيح لهم كحياة تتعامل مع الخطية ليُحفَظوا في وحدانية الروح- ١ يو ٥: ١٦؛ لا ١٠: ١٧.

د. من خلال شركتنا الحقيقية، الحيّة، الحميمة، والمحبّة مع الله الذي هو نور (١ يو ١: ٥؛ كو ١: ١٢)، سندرك أننا خطاة، وسنأخذ المسيح كذبيحة خطية وكذبيحة إثم:

١- كلّما أحببنا الرب وتمتّعنا به، أدركنا شرّنا العميق- إش ٦: ٥؛ لو ٥: ٨؛ رو ٧: ١٨.
٢- إدراكنا لطبيعتنا الخاطئة وأخذنا المسيح كذبيحة خطية يقودان إلى دينونتنا وخضوعنا، وهذا الإدراك يحفظنا، إذ يجعلنا لا نتّكل على أنفسنا- في ٣: ٣؛ قارن مع خر ٤: ٦.
٣- الإنسان، المخلوق لأجل التعبير عن الله وتمثيله، يجب ألا يكون لشيء سوى الله، وأن يكون بالكامل لله؛ لذا، أي شيء نفعله من أنفسنا، سواء كان خيرًا أو شرًا، هو من ذاتنا، وبما أنه من ذاتنا وليس من الله، فهو خطية في نظر الله؛ الخطية هي أن نكون لأجل الذات- تك ١: ٢٦؛ إش ٤٣: ٧؛ رو ٣: ٢٣:
أ- خدمة الرب من أجل أنفسنا هي خطية؛ أن نكرز بأنفسنا هو خطية- عد ٢٨: ٢؛ ٢ مل ٥: ٢٠-٢٧؛ مت ٧: ٢٢-٢٣؛ ٢ كو ٤: ٥.
ب- ممارسة البر كالعطاء، والصلاة، والصوم، من أجل أنفسنا لإظهار أنفسنا هي خطية- مت ٦: ١-٦.
ج- محبة الآخرين من أجل أنفسنا (من أجل اسمنا، أو مكانتنا، أو منافعنا، أو كبريائنا) هي خطية؛ تربية أولادنا لأنفسنا ولأجل مستقبلنا هي خطية- لو ١٤: ١٢-١٤؛ قارن مع ١ كو ٧: ١٤.
٤- يستخدم الرب إخفاقاتنا ليُظهر لنا كم نحن مرعبون، وبشعون، ومكروهون، لكي نتخلى عن كل ما هو من الذات ونتكل بالكامل على الله- مز ٥١؛ لو ٢٢: ٣١-٣٢؛ رو ٨: ٢٨.

هـ. أخذ المسيح كواقع ذبيحة الإثم هو أن نختبره الذي يفدي، ويسطع، ويملك، لنتمتّع به بصفته مصدر الحياة في شركة الحياة- ١ يو ١: ١–٢: ٢؛ رؤ ٢١: ٢١، ٢٣؛ ٢٢: ١-٢:
١- في أخذ المسيح كذبيحة إثم، نحتاج إلى اعتراف شامل بجميع خطايانا ونجاستنا لنحصل على ضمير صالح ونقي- أع ٢٤: ١٦؛ ١ تي ١: ٥، ١٩؛ ٣: ٩؛ ٢ تي ١: ٣؛ عب ٩: ١٤؛ ١٠: ٢٢.
٢- إن اعترفنا بخطايانا، فإن الله أمين في كلمته ليغفر لنا خطايانا، وعادل في فدائه ليطهرنا من كل إثم؛ وفوق ذلك، فالمسيح، كأخينا الأكبر، هو محامينا لدى الآب ليستردّ شركتنا التي انقطعت مع الآب، لكي نبقى في التمتّع بالشركة الإلهية- ١ يو ١: ٧، ٩؛ ٢: ١-٢.
٣- تطهير دم يسوع ابن الله يحلّ مشكلة الانفصال عن الله، ومشكلة الذنب في ضميرنا، ومشكلة اتهامات الشيطان، ما يمكّننا أن نحيا حياة يومية مليئة بحضور الله- مز ١٠٣: ١-٤، ١٢-١٣؛ ٣٢: ١-٢؛ رؤ ١٢: ١٠-١١.
٤- أخذ المسيح كذبيحة إثم مع الاعتراف بخطايانا في النور الإلهي هو الطريق لنشرب المسيح بصفته ماء الحياة الحي لنصير أورشليم الجديدة- يو ٤: ١٤-١٨.
٥- أخذ المسيح كذبيحة إثم لننال غفران الخطايا يقودنا إلى مخافة الله ومحبة الله- مز ١٣٠: ٤؛ لو ٧: ٤٧-٥٠.

٥. بينما نتمتّع بالمسيح في الشركة الإلهية، نختبر باستمرار دورةً في حياتنا الروحية تتضمن أربعة أمور حاسمة- الحياة الأبدية، شركة الحياة الأبدية، النور الإلهي، ودم يسوع ابن الله؛ هذه الدورة تقودنا إلى الأمام في نمو الحياة الإلهية إلى أن نبلغ النضوج في الحياة لنصل جماعيًا إلى الإنسان الكامل النضج، إلى قياس قامة ملء المسيح- ١ يو ١: ١-٩؛ عب ٦: ١؛ أف ٤: ١٣.

الأسبوع الخامس والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

١يوحنا ١: ٣ ٱلَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ ٱلْآبِ وَمَعَ ٱبْنِهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.

رؤيا ٢٢: ١ وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ ٱللهِ وَٱلْخَرُوفِ.

إن الكلمة اليونانية لشركة، كوينونيا، تعني «المساهمة المشتركة، مشاركة جماعية». فالشركة هي انبعاث الحياة الأبدية وهي بالفعل جريان الحياة الأبدية داخل جميع المؤمنين، الذين نالوا وامتلكوا الحياة الإلهية. إنها موضحة ومُصوَّرة بجريان ماء الحياة في أورشليم الجديدة (رؤ ٢٢: ١). لذلك، فإن جميع المؤمنين الحقيقيين موجودين في هذه الشركة (أع ٢: ٤٢). إنّها تُنجَز بالروح في روحنا المولود ثانية. لذلك، تُسمّى «شَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ» (٢ كو ١٣: ١٤) و«شَرِكَةٌ مَا فِي ٱلرُّوحِ» (في ٢: ١). ففي شركة الحياة الأبدية هذه نشارك نحن المؤمنين في كل ما هو الآب والابن وما فعلاه لأجلنا؛ أي إننا نتمتّع بمحبة الآب ونعمة الابن بواسطة فضيلة شركة الروح.

كانت هذه الشركة في البداية نصيب الرسل في تمتعهم بالآب والابن من خلال الروح. لذلك، في أعمال ٢: ٤٢ تُسمّى « تَعْلِيمِ ٱلرُّسُلِ، وَٱلشَّرِكَةِ (شركة الرسل)»، وفي ١يوحنا ١: ٣ «شَرِكَةٌ مَعَنَا [شركة الرسل]»، شركة مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح.

قراءة اليوم

الحصول على الشركة هو الحصول على مشاركة جماعية في شيء... لأن الحياة الإلهية هي عضوية، وغنية، ومؤثرة، وفعالة، لديها نتيجة معيّنة. فالانبعاث، والحاصل، لحياة الله هو شركة الحياة.

شركة الحياة الإلهية مُصوَّرة بوضوح في رؤيا ٢٢: ١. ففي هذه الآية نرى في أورشليم الجديدة جريان نهر ماء الحياة خارجًا من عرش الله والحمل. إنّ عرش الله والحمل هو عرش الله الفادي، الله-الحمل... في التكوين لدينا الله الخالق، ولكن في رؤيا لدينا الله الفادي. من الله الفادي هذا بصفته المصدر يجري نهر ماء الحياة. جريان نهر ماء الحياة هو شركة الحياة. هذا يعني أن الشركة هي تدفُق الحياة الإلهية من داخل الله الفادي. بحسب الصورة في رؤيا، فإن النهر في أورشليم الجديدة يجري نزولًا في شكل حلزوني إلى أن يصل إلى اثني عشر بابًا للمدينة. بهذا يمكننا أن نرى أن مدينة أورشليم الجديدة كلها، مُزوَّدة بجريان هذا الماء الحي؛ أي إنها مُزوَّدة بشركة الحياة. شركة الحياة الإلهية تجري من الله ومن خلال شعبه لكي تصل إلى كل جزء من جسد المسيح، الذي سَيُكتمل في أورشليم الجديدة.

شركة الحياة الإلهية، أو جريان الحياة الإلهية، هي شركة الروح. تقول رسالة كورنثوس الثانية ١٣: ١٤: «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.» هنا نرى أنّ محبة الله هي المصدر، وأنّ نعمة المسيح هي المجرى، وأن شركة الروح هي فيض المجرى. وهذا الجريان هو الذي يجلب نعمة المسيح ومحبة الله إلينا من أجل تمتعنا.

في شركة الحياة الإلهية نتّحد مع الرسل ومع الله الثالوث لأجل تنفيذ قصد الله. كلمة يوحنا في ١يوحنا ١: ٣ تشير إلى وضع الاهتمامات الخاصة جانبًا والاتحاد مع الآخرين لأجل قصد معيّن مشترك. لذلك، فإن الحصول على شركة الرسل، وأن نكون في شركة الرسل، والحصول على الشركة مع الله الثالوث في شركة الرسل، هو أن نضع جانبًا مصالحنا الخاصة ونتّحد مع الرسل ومع الله الثالوث لأجل تنفيذ قصد الله.

Living Stream Ministry 2025©

الاسبوع الخامس والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

١يوحنا ١: ٦-٧ ٱلَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ ٱلْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، ٧ لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِٱلنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَجْدِ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ

أعمال ٢: ٤٢ وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ ٱلرُّسُلِ، وَٱلشَّرِكَةِ...

لدى شركة الحياة الإلهية جانبان: جانب عمودي وجانب أفقي. يشير الجانب العمودي من الشركة إلى شركتنا مع الله الثالوث. ويشير الجانب الأفقي من الشركة إلى شركتنا مع بعضنا البعض.

تم تأسيس الجانب العمودي من الشركة في البداية مع الرسل الأوائل. ثم أخبر الرسل الخطاة عن الحياة الأبدية لكي تكون لهم شركة مع الرسل. قبل أن يُخبروهم الرسل عن الحياة الأبدية، كان لدى الرسل أنفسهم بالفعل الشركة العمودية مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح (١يو ١: ٣)... عندما أخبروا الرسل الآخرين عن الحياة الأبدية، اختبروا الجانب الأفقي من الشركة الإلهية.

قراءة اليوم

كلا جانبي الشركة الإلهية مرتبطان ارتباطًا وثيقًا؛ لذلك يصعب القول أي جانب يأتي أولًا. إذا لم تكن لديك الشركة السوية مع الرب، فمن الصعب أن تكون لك شركة مع رفقاءك المؤمنين. وبالمثل، إن لم تكن لديك الشركة السوية مع رفقاءك المؤمنين، فمن الصعب أن تكون لك شركة مع الرب.

إذا لم تكن لدينا علاقة سليمة مع من حولنا، فمن الصعب أن تكون لنا شركة جيدة مع الرب عموديًا. والسبب في هذا هو أن الشركة الإلهية هي شركة واحدة... قد يظن معظمنا أننا نبدأ يوميًا هذه الشركة بحسب جانبها العمودي، متبوعة بجانبها الأفقي. ومع ذلك، فإن هذا ليس اختبارنا معظم الوقت. بما أن معظمنا لديهم أزواج، وأفراد عائلة آخرين، أو رفقاء سكن يعيشون معنا، فشركتنا عادة تبدأ بطريقة أفقية. إذا كان بيننا شجار مع زوجتنا، أو زوجنا، أو رفيق سكننا في المساء، سنجد أنه من الصعب أن نبدأ شركتنا العمودية مع الرب في الصباح. يجب أن نحافظ على كلا الجانبين، العمودي والأفقي، للشركة لكي نكون أصحاء روحيًا.

مشكلتنا هي أننا لا نملك عادة الشركة، وكثيرون منا لا يحبون الشركة. يجب أن ندرك أنه عندما يكون لدينا شركة، فإن الرب يكون مشتركًا. عندما ندير ظهرنا للشركة أو نُوقف شركتنا مع رفقاءنا المؤمنين، فإن الرب يبقى بعيدًا.

يجب أن نحاول أن تكون لنا شركة مع رفقاءنا المؤمنين قدر الإمكان. هذه الشركة الإلهية لا تصححنا فقط؛ بل أيضًا تشكّلنا وحتى تعيد تكويننا. وهذه الشركة تُدخل العنصر الإلهي إلى كياننا الروحي، مسببة تغييرًا في كياننا.

الشركة الإلهية هي حقيقة العيش في جسد المسيح... فقد قال الرب يسوع في رؤيا ٢٢: ٢٠: «...أَنَا آتِي سَرِيعًا» ولكن قد مرّ ما يقرب من ألفي سنة، والرب لم يَعُد بعد. السبب هو أن المؤمنين فردانيون، مستقلون، أصحاب آراء، ومنقسمون... فالمؤمنون يشبهون الخيل بلا لُجُم. ولا شيء يبدو أنه يستطيع أن يضبطهم اليوم. في الحقيقة، ينبغي على الشركة الإلهية أن تضبط المؤمنين.

الشيء الواحد الذي يجب أن يحكمنا هو الشركة الإلهية. نحن مقيَّدون في هذه الشركة. بالانضباط في هذه الشركة، يُحفَظ جسد المسيح في الوحدة، ويستمر عمل الخدمة في المضي قدمًا. عندما نكون خارج الشركة، كل شيء ينتهي. فالشيء الذي يجعل كل شيء حيًّا هو الشركة. إذا تعلّمنا أن نأخذ شركة، سننال فوائد كثيرة، خصوصًا في عمل الرب.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

٢كورنثوس ١٣: ١٤ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
فيلبي ٢: ١ ... إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي ٱلرُّوحِ، إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ.
١كورنثوس ١٠: ١٦... ٱلْخُبْزُ ٱلَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ.

الروح لا يقتصر على المشاركة، والانشغال، أو الامتزاج بالشركة فحسب. الروح نفسه هو الشركة لأن الشركة هي جريان، تيار الروح. هذا مثل القول إن تيار الكهرباء هو نفسه الكهرباء. تيار الكهرباء هو الكهرباء في حالة حركة. عندما تتوقف الكهرباء، يتوقف تيار الكهرباء أيضًا. بنفس الطريقة، الشركة المذكورة في ٢ كورنثوس ١٣: ١٤ هي تحرُك الروح. نعمة المسيح هي المسيح نفسه الذي نتمتع به، محبة الله هي الله نفسه الذي نتذوقه، وشركة الروح هي الروح نفسه متحركًا في داخلنا. الشركة الإلهية هي الروح القدس نفسه.

قراءة اليوم

نحتاج أن ندخل إلى الجانب الأفقي من الشركة الإلهية بواسطة الروح البشري (في ٢: ١؛ رؤ ١: ١٠). إذا كنا سنحظى بشركة حقيقية أفقيًا مع بعضنا البعض، نحتاج أن نُمارس روحنا. إذا مارسنا روحنا، لن نتكلم أبدًا بطريقة دنيوية أو نتكلم بشكل سلبي عن القديسين أو الكنائس... فمثل هذه الأحاديث تنشر الثرثرة والموت بين القديسين. هذا النوع من التواصل بين القديسين ليس شركة الروح... في فيلبي ٢: ١-٢... يبدو أن بولس يقول: «أيها الإخوة، إذا كان لكم أية شركة معي في الروح، فشركتكم ستكون تشجيعي وعزائي. عندها ستجعلون فرحي كاملاً».

الجوانب الأفقية والعمودية من الشركة الإلهية مرتبطة جدًا ببعضها البعض. يمكننا أن نرى هذا من اختبارنا. أحيانًا قد نتحدث عن قديسين آخرين تحت ذريعة أن لدينا شركة بشأن وضعهم، لكن حديثنا في الحقيقة هو ثرثرة. بعد ذلك، في أغلب الأحيان لا نستطيع أن نصلي لأن روح صلاتنا قد خمد بسبب ثرثرتنا. ولكن عندما نمارس الشركة بطريقة حقيقية عبر ممارسة روحنا، نصبح متشوقين للصلاة ولمس الرب. هذا يُظهر مدى قرب العلاقة بين الجانبين العمودي والأفقي من الشركة... إذا مارس أخوان روحهما ليحصلا على شركة حقيقية، وسوية، وأفقية، فسوف يُدخَلان في نهاية المطاف الى شفاعة صادقة ومخلصة للغاية. عندما يصلّيان معًا، يكون الجانبان من الشركة الإلهية متشابكان... هذه الشركة المتشابكة هي الشركة الحقيقية.

هذا التشابك هو امتزاج الله بالإنسان. جميع الاجتماعات يجب أن تكون شركة متشابكة تشمل كلا الجانبين العمودي والأفقي. يجب أن تكون حياتنا الزوجية أيضًا شركة متشابكة. فالزوج والزوجة يجب أن يكونا متشابكين ليس فقط مع بعضهما البعض بل أيضًا مع الرب. الزواج المسيحي الحقيقي يجب أن يكون الشركة الإلهية. تنسيقنا وعملنا معًا يجب أن يكونا أيضًا الشركة الإلهية.

يجب أن ندرك أنه عندما تختفي الشركة، يختفي الله أيضًا. الله يأتي كشركة. فاليوم اجتماعاتنا، حياتنا الزوجية، التنسيق بين العاملين، والشركة بين الكنائس المحلية غير سوية لأننا نفتقر إلى هذه الشركة. اليوم لا توجد شركة كافية بين الكنائس المحلية، والكنائس ليست واحدة تمامًا في الشركة.

الشركة الإلهية هي كل شيء في الحياة المسيحية. عاش الرسول بولس في هذه الشركة. عندما نعيش في الشركة الإلهية، تصبح حياتنا المسيحية حية جدًا، نشيطة، وممتلئة بالتأثير.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الخامس والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ١: ٢٩: «وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!».
رو ٨: ٢-٣: «لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ. لأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ، وَلأَجْلِ الْخَطِيَّةِ، دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ».

إنّ فاعلية ذبيحة الخطيَّة لا تَكمُن فقط في أنها تتعامل مع الخطيَّة، بل إن نتيجتها أعظم بكثيرٍ. ففي ذبيحة الخطيَّة يُدان الإنسان الساقط، الإنسان العتيق، المشمول في جسد المسيح (رو ٦: ٦)؛ وتُدان الخطيَّة في طبيعة الإنسان الساقط (٨: ٣)؛ ويُباد الشيطان، أي الخطيَّة نفسها (عب ٢: ١٤)؛ ويُدان العالم؛ ويُطرَح رئيس هذا العالم خارجًا (يو ١٢: ٣١).

إذا رأينا هذا الإعلان، سنُدرِك أَنْ أَخْذ المسيح بصفته ذبيحة خطيَّة ليس مجرد الاعتراف بخطايانا والتعامل معها. بل يعني أيضًا أن إنساننا العتيق والشيطان والعالم والصراع على السلطة -جميعها- قد تم التعامُل معها. ولأن كل هذه الأمور مشمولة في ذبيحة الخطيَّة، فاعتبار المسيح ذبيحة خطيَّة أمر ليس بسيطًا.

قراءة اليوم

يُشدِّد العهد الجديد على أن المسيح صُلِب في الجسد ومات في الجسد. لم يَمُت في أي شيء آخر غير الجسد الذي أدانه الله... فعندما صُلِب الرّب يسوع في الجسد، دان الله الخطيَّة في الجسد (رو ٨: ٣). فالخطيَّة ليست مجرد أمر، بل هي شَخص، وهذا الشّخص كان بحاجة إلى الدينونة. ومن خلال موت الرب على الصليب، دان الله الخطيَّة في الجسد. وهذا يعني أنه عندما صُلِب الجسد، دِينَت الخطية في الجسد.

تُخبِرنا رومية ٦: ٦ أن إنساننا العتيق صُلِب مع المسيح. وإنساننا العتيق كائن في الجسد. وبما أن المسيح صُلِب في الجسد، أَمكَن لإنساننا العتيق، الموجود في الجسد، أن يُصلَب معه.

وبموتِ المسيح لم تُدَن الخطية فقط، ولم يُصلَب إنساننا العتيق فقط، بل أيضًا أُبيد الشيطان، إبليس (عب ٢: ١٤). وعلاوة على ذلك، من خلال صليب المسيح دِين العالم وطُرِح رئيس العالم، أي حاكِمُه، خارجًا (يو ١٢: ٣١)... هذا يَعني أنه من خلال موت المسيح في جسدهِ تم التعامل مع جميع الأمور السلبية. يجب أن نكون واعين لهذا في كل مرة نأخذ المسيح بصفته ذبيحة خطيَّة. فذبيحة الخطيَّة تعني أن الخطيَّة في الجسد قد دِينَت، وأن إنساننا العتيق قد صُلِب، وأن الشيطان قد أُبيد، وأن العالم قد دِين، ورئيس العالم قد طُرِح خارجًا.

عندما تُبنا للرب وقَبِلناه مُخلِّصًا، استُنِرنا لرؤية أننا أشرار وتحت دينونة الله. وكلما أحببنا الرب أكثر، أدركنا أكثر أننا أشرار. وكلما صلَّى المؤمن أكثر، أَحَسّ بأنه شرير جدًا. وفي النهاية نُقاد إلى إدراك أننا، حتى اليوم ونحن نسعَى وراء الرب بصفتنا مسيحيين، لسنا إلّا مجموعة كاملة من الخطية.

وإذا أدركنا أننا خُطاة وبدأنا نعترف بخطايانا، قد نكتشف أنه كلما اعترفنا، ظَهَر المزيد للاعتراف... في أحد الأيام، وإذ كان لديَّ إحساس عميق بأنني بحاجة لأن أكون مُنفردًا مع الرب، ذَهَبْت إلى مكان مُنعزِل، وجَثَوت وصلَّيت، وبدأت أعترف بخطاياي. واستمر اعترافي لوقتٍ طويل. قبل ذلك لم أَكُن أَعلَم كَم أنا خاطئ وكم لديَّ من خطايا. ورأيت أن كل ما فعلته منذ شبابي كان خاطئًا، وقدَّمت اعترافًا كاملًا للرب.

الله نور (١ يو ١: ٥). ومن أجل أن تَكون لنا شَركة معه، يجب أن نَسلُك في النور كما هو في النور. وإذا فعلنا هذا، سنُدرِك أن لنا شيئًا يُسمَّى «خَطِيَّةٍ» (الآيتان ٧-٨). الخطيَّة المذكورة في ١يوحنا ١ ليست أمرًا تافهًا. فالخطيَّة هي عدو الله، الشيطان نفسه، وهي مُرتبِطة بصراعِ القوة بين الشيطان والله. وهذا الصراع يشملنا نحن؛ فنحن مُنخرِطون فيه.

الأسبوع الخامس والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

تك ١: ٢٦: «وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا...».
إش ٤٣: ٧: «بِكُلِّ مَنْ دُعِيَ بِاسْمِي وَلِمَجْدِي خَلَقْتُهُ وَجَبَلْتُهُ وَصَنَعْتُهُ».
رو ٣: ٢٣ إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ.

خَلقنا الله لكي نَكون له، ولكي نَكون تعبيرُه وتمثيلُه. لم يخلِقنا لأنفسنا. ولكننا نَعيش مُستقِلّين عنه. فعندما نَكره الآخرين نَكون مُستقِلّين عن الله، وحتى عندما نُحِب الآخرين نَكون مُستقِلّين عن الله. هذا يَعني أن كراهيتنا ومحبتنا هما واحد في نَظَر الله.

وبالإضافة إلى ذلك، لا تأتي كراهيتنا ولا محبتنا من روحنا. بل إنهما تأتيان من جسدنا، ومن شجرة معرفة الخير والشر. وشجرة معرفة الخير والشر تَرمُز إلى الشيطان. فلا ينبغي أن نظُن أن فِعل الشَّر فقط هو من الشيطان وأن فِعل الخير ليس كذلك... علينا أن نُدرِك أن أي شيء نَفعلُه من أنفسنا، سواء كان خيرًا أو شرًا، إنما نَفعلُه لأنفسنا، وبما أنه لأنفسنا فهو خطيَّة.

قراءة اليوم

الخطيَّة تتَضمَّن صراع قُوَّة. فَقَدْ نُحِب الآخرين من أجل أنفسنا - من أجل اسمنا، ومكانتنا، ومنفعتنا، وكبريائنا. هذا النوع من المحبة يَدخُل في صراع القُوَّة مع الله. نحتاج أن نُصلِّي: «يا ربّ، خلِّصني من أن أفعل أي شيء لكبريائي، لاسمي، لترقيتي، لمنفعتي، لمصالحي». هذا هو الخلاص من صراع القُوَّة مع الله. فعندما نُحِب الآخرين من أجل اسمنا وترقيتنا، لا نَكون لله. هذا النوع من المحبة هو من الشيطان؛ هو في الجسد، وهو خطيَّة. فكل ما هو في الجسد هو خطيَّة، وكل خطيَّة في جسدنا هي الشيطان، وكل ما يُفعَل هناك بواسطة الشيطان هو جزء من صراع القُوَّة.

قد تَكون محبتنا لأطفالنا في الجسد. يُوصينا العهد الجديد أن نُربِّي أولادنا في الرّب. ومع ذلك، قد نُربِّي أولادنا لأنفسنا ولمستقبلنا. وهذا خطيَّة.

حتى في الحياة الكنسيَّة قد نَفعَل أمورًا ليست لله بل لأنفسنا. قد نَفعَل شيئًا جيدًا جدًا، ولكن في داخلنا نيَّة مخفيَّة بأن نفعله لأنفسنا... فمثلًا، في تقديم شهادة أو في الصلاة، قد نَرغَب أن يقول الجميع «آمين» لنا. قد نُقدِّم صلاة عالية وروحية، لكن هدفنا الحقيقي هو الحصول على «الآمين»... ومِن هذا نرى أنه حتى في صلاتنا يوجد صراع قُوَّة مع الله. نحن نَرغَب في المكانة، لا في الله.

ولأننا قد نمتلِك دوافع خفيَّة عند القيام بأمور روحية، تكلَّم الرّب يسوع عن أولئك الذين يَعملون أمورًا تبدو لله لكنها في الحقيقة لأجل أنفسهم. لذلك قال: «احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ» (مت ٦: ١). وعن الصَدَقَة قال: «فَلاَ تُعَرِّفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ» (الآية ٣). وعن الصلاة قال: «وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلاَ تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشَّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ» (الآية ٥). وعن الصوم قال: «وَمَتَى صُمْتُمْ فَلاَ تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ» (الآية ١٦).

حتى في ممارسة البِرّ، وإعطاء الصَدَقَة، والصلاة، والصوم، قد يَكون هناك صراع قُوَّة مع الله. فأن نَفعل هذه الأمور لأنفسنا وليس لله هو خطيَّة في نظرِه.

أَخْذ المسيح بصفته ذبيحة خطيَّة أمر عميق جدًا. فاختبار ذبيحة الخطيَّة مُرتبِط تمامًا بتمتُّعنا بالرّب يسوع بصفته ذبيحة المُحرَقة. فكلما أحببنا الرب وتمتَّعنا به، كلما عَرفنا كَم نحن أشرار. أحيانًا، عندما نُحِب الرّب إلى المُنتهَى، قد نَشعُر أنه لا يوجد مكان نختبئ فيه... وعندما كان بولس يَطلُب الرّب، رأى أنه لا شيء صالح فيه.

الأسبوع الخامس والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

١ يو ١: ٩: «إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ».

٢: ١: «يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ».

في ١ يوحنا ١: ١-٧ نرى دَورَة في حياتنا الروحية... تتَكوَّن من أربعة أمور جوهرية: الحياة الأبدية، وشَركة الحياة الأبدية، والنور الإلهي، ودم يسوع ابن الله... كلما امتَلكنا من الحياة الأبدية أكثر، ازدادت الشَّركَة التي تجلبها لنا. وكلما تمتَعنا بشَركَة الحياة الإلهية، ازددنا نورًا إلهيًا. وكلما نِلنا النور الإلهي أكثر، ازددنا اشتراكًا في تطهير دم يسوع. مِثل هذه الدَورَة تَقودنا إلى التقدُّم في نمو الحياة الإلهية حتى نَصِل إلى نُضج الحياة.

قراءة اليوم

عندما نَكون تحت النور الإلهي في الشَّركَة ونَشعُر أننا مُخطِئون في أمور مُعيَّنة أو تِجاه أشخاص مُعيَّنين، يجب أن نعترف بخطايانا فورًا لأبينا البار. أبونا مُستعِد ليغفر لنا... فحالما نَعترِف بخطايانا، يَصبَح أبونا الله الأمين والبارّ بالنسبة لنا (١ يو ١: ٩). هو يَنتظِر ليغفِر خطايانا ويَغسِل آثار تجاوزاتنا.

يُخبِر يوحنا أولاده الصغار، جميع مُتلقِّي هذه الرسالة، أن قَصدُه مِن الكتابة هو ألّا يخطئوا (٢: ١). ولكن إن أخطأ أحد، فلنا شفيع، مُعِين أو مُشير، عند الآب، يسوع المسيح البارّ.

لقد نِلنا الحياة الإلهية، ونحن نتمتَع بها في شَركَة الحياة. وفي هذه الشَّركَة نَقبَل النور الإلهي، وفي هذا النور نمارس الحق. ولكننا ما زلنا بحاجة إلى التحذير بشأن الخطية الساكنة في جسدنا. نحتاج أن نكون حذرين ويقظين تجاه الخطية الساكنة فينا.

كلما أخطأنا، يجب أن نعترف بخطايانا لله. إن اعترفنا بخطايانا، فإن الله أمين في كلمته ليغفر لنا خطايانا، وهو بار في فدائه ليطهرنا من كل إثم (١: ٩)... ومع ذلك، كما تُشير ٢: ١-٢، ما زلنا نحتاج إلى شخص، إلى شفيع عند الآب، ليتولى قضيتنا. وبما أننا غير قادرين على التعامل مع قضيتنا بأنفسنا، فنحن بحاجة إلى محامٍ سماوي. لم يوفر الله لنا دم يسوع المسيح فقط، الذي سُفك لأجلنا لكي ننال الغفران والتطهير؛ بل أعدّ أيضًا المسيح ليكون شفيعنا. أولا، سفك الرب يسوع دمه بصفته ثمن لفدائنا. وبعد سفك دمه، أصبح شفيعنا، محامينا السماوي، يتولى قضيتنا.

وحقيقة أن المسيح هو شفيعنا عند الآب وليس فقط عند الله، تشير إلى أن قضيتنا التي يتولاها الرب هي مسألة عائلية - قضية بيننا بصفتنا أولاد للآب وبين الآب نفسه. في الحقيقة، شفيعنا هو أخونا الأكبر، ابن الآب.

العائلة الإلهية مليئة بالحب، لكنها أيضًا مليئة بالبر. ولهذا، هناك قوانين وتأديب من الآب... أبونا منظم، وبيته ينبغي أن يكون أكثر ترتيبًا من أي محكمة بشرية. لكننا بصفتنا أولاد في بيت الآب كثيرًا ما نكون مشاكسين. نرتكب الأخطاء، ونخالف أنظمة العائلة، ونسيء إلى الآب. ولهذا نحتاج إلى الرب، أخينا الأكبر، ليكون شفيعًا لنا عند الآب. وبصفته الذي سفك دمه لأجلنا، الرب يسوع هو البار. فهو بار ليس فقط تجاه الآب بل تجاهنا أيضًا. الرب هو «الباركليت»، وهي الكلمة اليونانية المترجمة «شفيع». إنه يأتي إلى جانبنا ليساعدنا، ويخدمنا، ويعتني بنا، ويقدم كل ما نحتاج إليه. كنا بحاجة إلى الدم المطهّر؛ لذلك قدم لنا دمه لفداء وتطهير. ونحن أيضًا نحتاج إلى من يتولى قضيتنا. لذلك فهو الآن شفيعنا، «باركليتنا».

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2025©